



الفصل الثاني

ما الذي نقيمه؟

العناوين الرئيسية في الفصل:

- مفهوم الجودة في النظام التعليمي
- الحاجة لتقييم جودة التعليم
- تقييم الاحتياجات التعليمية
- أهمية تقييم العناصر داخل النظام التعليمي
- مفاهيم الأداء (الكفاءة) والفعالية في النظام التعليمي
- الأداء (الكفاءة) الداخلي و الأداء (الكفاءة) الخارجي للنظام التعليمي

مفهوم الجودة

- مفهوم الجودة: الجودة كلمة متعلقة بالفكر الشخصي. يعرف كل شخص الجودة ويحكم عليها بناء على القيم التي يحددها. يرتبط مستوى الجودة بتوقعاتنا وله تكلفته الخاصة.
- الجودة هي مجموعة مميزات وخصائص المنتج أو الخدمة التي تثبت قدرتها على تلبية المتطلبات المذكورة.
- الجودة هي خاصية الظاهرة قيد البحث، والتي تتعلق بـ (ملاءمة الظاهرة المعنية للاستخدام الخاص) أو (تطابق خصائصها مع رغبات أصحاب المصلحة والمهتمين).
- وفقًا لليونسكو ، تعد الجودة في التعليم مفهومًا متعدد الأبعاد يعتمد إلى حد كبير على الحالة البيئية (السياق) لنظام الجامعة أو المهام أو المقاييس الأكاديمية، لذلك لا تتبع الجودة نمطًا محددًا.

تُعَرِّف الشبكة الدولية لمؤسسات ضمان الجودة في
التعليم العالي الجودة بأنها مطابقة الوضع الراهن
لأحدى الحالات التالية:
أ) المقاييس المحددة سابقاً
ب) المهمة والهدف والتوقعات

تقييم جودة التعليم

عناصر النظام التعليمي:

المدخلات والعملية والمنتج والمخرج والآثار

• مفهوم جودة عناصر النظام التعليمي:

- جودة المدخلات: درجة توافق مدخلات النظام مع المقاييس والأهداف
- جودة العملية: الرضا عن عمليات التدريس والتعلم والعمليات الأخرى
- جودة المنتج: ما مدى الرضا عن مخرجات النظام الوسيطة (مثل نتائج الاختبار، ترقية الطلاب)
- جودة المخرجات: ما مدى الرضا عن نتائج نظام التعليم مقارنة بالمقاييس
- جودة الآثار: ما مدى الرضا عن وضع التوظيف للخريجين.

تعريف الجودة كقيمة مضافة:

يتمتع النظام التعليمي بالجودة كقيمة مضافة إذا أمكن القول أن الكفاءات العلمية واتجاهات خريجها قد تحققت من خلال اكتساب الخبرة في عملية الدراسة في ذلك النظام.

الجودة الشاملة:

يتم النظر في جودة جميع عناصر النظام التعليمي. (تعتبر جودة تصميم النظام، جودة المدخلات، جودة العملية، جودة النتائج الوسيطة وجودة المخرجات مترابطة مع بعضها البعض)

مراقبة الجودة التعليمية:

الرقابة عملية قياس الأداء الحالي وتوجيهه لتحقيق الأهداف المرجوة، ومراقبة جودة التعليم هي عملية قياس الأداء التعليمي الحالي وتوجيهه لتحقيق الأهداف التعليمية.

الفرق بين مراقبة الجودة التعليمية وإدارة الجودة الشاملة:

لا تقتصر إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي على جودة تحقيق الهدف فحسب، بل إدارة جودة جميع عناصر وأنشطة النظام.

تقييم الاحتياجات التعليمية

تقييم الاحتياجات هو تحديد المسافة أو الفرق بين (ما هو وما يجب أن يكون)

تقييم الاحتياجات لتصميم النظام التعليمي، كما يمكن إجراء تقييم الاحتياجات لأي نشاط تعليمي.

الحاجة هي الفرق بين النتائج الحالية والنتائج المرجوة.

أهمية تقييم العناصر المدخلة في النظام التعليمي

العناصر المهمة في مدخلات النظام التعليمي: المتعلم والمعلم والمنهج
تقييم المتعلم:

سيتم الحكم على سلوك دخول المشاركين في البرامج أو الدورات التدريبية وسيتم الكشف عن مدى تطابق خصائصهم مع ما يتعلق بمواصفات البرامج أو الدورات المذكورة. من خلال تقييم سلوك مدخلات المتعلم، من الممكن تحديد الحاجة إلى التدريب التعويضي لمتطلبات التعلم الأساسية.

تقييم المعلم:

تقييم المعلم له هدفان:

- أ) التقييم التكويني لأداء المعلمين
- ب) التقييم النهائي لأداء المعلمين

طرق تقييم المعلم:

مقابلات العمل

اختبار المعرفة والسلوك والمهارات

رأي الجميع

مشاهدة الدرس

ابداء الرأي حول الطلاب

التقييم الذاتي للمعلم

النظر في نمو المؤهلات المهنية والمتخصصة للمعلمين

تقييم المناهج:

الغاية من تقييم المناهج: تحديد مشاكل التعلم للتوصية بالمواد التعليمية المناسبة، إعادة النظر في المناهج الدراسية، مقارنة المناهج وفحص العوامل الأخرى للنظام التعليمي، التنبؤ بالاحتياجات التعليمية و تحديد ما إذا كانت الأهداف التعليمية قد تحققت أم لا؟

• عند تقييم الكتب المدرسية، تم اقتراح أن يتم النظر في ستة عشر جانبًا :

○ الامتثال للأهداف التربوية

○ مقدار التحديث

○ درجة الوضوح والدقة في عرض المفاهيم والتعاميم وغيرها.

○ مقدار جاذبية الكتاب

○ سهولة قراءة الكتاب

○ تسليط الضوء على الكلمات الجديدة والمهمة

○ مقدار الجذب الظاهري للكتاب

○ توفير الموارد المقترحة للدراسة

○ المتانة في تجليد الكتب

أهمية تقييم عمليات النظام التعليمي:

عمليات النظام التعليمي:

أ) العملية الهيكلية التنظيمية:

الحكم على المدى المطلوب من إدارة الموارد البشرية

ب) عملية التدريس والتعلم:

الحكم على المدى المطلوب من استراتيجيات التعليم والتعلم

ج) عملية الدعم - التأسيس:

الحكم على مدى صحة سير العمل في نظام التعليم وكيفية توزيع الدعم والخدمات التي لها جانب الرفاهية وإعداد الظروف الملائمة للتعلم.

أهمية تقييم مخرجات ونتائج نظام التعليم

المخرجات الوسيطة - المخرجات النهائية والآثار

المخرجات الوسيطة:

تسمى نتائج جهود الفصل الدراسي أو نهاية العام الدراسي أو النتائج الدورية بالمخرجات الوسيطة، والغرض منها هو وصف النتائج الوسيطة التي تم الحصول عليها وتقديم الملاحظات اللازمة للتحسين، وتقييم الأحكام حول أداء المتعلم.

عند تقييم نتيجة نظام التعليم، فإن الهدف هو الحكم على الرغبة في توظيف الطلاب - الوضع الاجتماعي ومدى تأثيره على المجتمع.

مفاهيم الأداء (الكفاءة) والفعالية في النظام التعليمي:

مفهوم الأداء (الكفاءة):

الحصول على الحد الأفضل للتركيبة المرغوبة من عوامل المخرجات (الفعالية) لمستوى معين من المدخلات (التكلفة). بمعنى آخر، تقليل المدخلات لتحقيق تركيبة المخرجات المطلوبة.

مفهوم الفعالية:

مدى تحقيق النتائج المطلوبة هو ضمن مفهوم الكفاءة (الفعالية من حيث التكلفة).

عند النظر إلى مؤشرات المدخلات والعملية والنتائج ، فإننا نعني تقييم الأداء. عندما يتعلق الأمر بمؤشرات الناتج النهائي أو الناتج الوسيط، فهذا يعني الفعالية.

تقييم الكفاءة التعليمية

تقييم الكفاءة التعليمية:

الحكم على ما إذا كان الحد الأدنى من المدخلات (خصائص المتعلم ، وخصائص المعلم، الميزانية و ما إلى ذلك) و العملية (التدريس - التعلم و ما إلى ذلك) كافيين للوصول للمستوى المطلوب من المخرجات (الدراسات العليا - الأعمال العلمية - الخدمات الخاصة).

التكلفة هي أهم إجراء في تقييم الأداء في النظام التعليمي. (بالطبع التكلفة هي أحد جوانب المدخلات)

أنواع الأداء

الأداء الداخلي:

يطلق على النظر إلى المخرجات النهائية لنظام التعليم من حيث التكاليف المصروفة بالكفاءة الداخلية ويشير تقييمها إلى الرغبة في تحقيق أهداف النظام فيما يتعلق بالموارد المستهلكة (التكاليف) ويتم حسابها من خلال الربح نسبة إلى التكلفة.

يمكن حساب نسبة الربح (المنفعة) إلى التكلفة عندما نقوم بحساب الربح على أساس العائد الاقتصادي (النقدي). غير ذلك، بدلاً من حساب نسبة الربح إلى التكلفة ، يتم حساب نسبة الفعالية إلى التكلفة.

الأداء الخارجي:

يطلق مصطلح تقييم العمل الخارجي على النظر في آثار نظام التعليم المتعلقة بمدخلاته.

عند تقييم الأداء (الكفاءة) التعليمية، يجب أولاً قياس المخرجات ولأن تقييم المخرجات ليس سهلاً، فغالباً ما يتم تقييم الفعالية. عند تقييم الفعالية، يتم أولاً قياس المدخلات والعمليات ثم يتم قياس تحقيق أهداف النظام باستخدام مقياس التصنيف.

مؤشرات قياس عوامل النظام التعليمي

1 - عوامل المدخلات:

خصائص المعلمين:

الشهادة الدراسية الأخيرة- التدريب أثناء الخدمة - العمر / الخبرة التعليمية -
ترك الخدمة (استقالة / تقاعد) - مجال الدراسة - مكان الميلاد - القدرة
المهنية - القدرة اللفظية - السلوك - التوفر

ميزات المعدات التعليمية:

خصائص المؤسسة و القدرة الإدارية
خصائص مسار المدخلات مثل المساحة والمرافق التعليمية

2 - عوامل العملية:

(أ) **السلوك التنظيمي:** تقييم السلوك التنظيمي هو ممارسة الإشراف أثناء النشاط التعليمي.

كما يجب أيضاً تقييم تفاعل المدرسة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

(ب) **سلوك المعلم (بحسب الوقت الذي يقضيه في المهام المختلفة):** يمكن تقسيم الوقت الذي يقضيه المعلم لأداء المهام التعليمية إلى ثلاث فئات:

مهام الإدارة

مهام التدريس

مهام المراقبة والتقييم

* **مهام التدريس:** التحضير للتدريس، تقديم مواد الدرس في الفصل، تلقي الملاحظات من الطلاب و مراجعة الإجراءات وتعويضها.

(ج) **سلوك المتعلم (حسب الوقت الذي يقضيه للقيام بواجباته):** يستخدم المتعلم الموارد والمواد التعليمية بمفرده أو في مجموعات مكونة من عدة أفراد أثناء الفصل الدراسي. يتم حساب مقدار الوقت الذي يقضيه المتعلم بمفرده أو مع المجموعات المكونة من عدة أشخاص أثناء الفصل الدراسي في تقييم المدى المطلوب في سلوك المتعلم.

التقييم التكويني لتعلم المتعلمين

أصبح تقييم تعلم المتعلمين أكثر أهمية من أجل تشجيع التعلم المستمر

ثلاثة مناهج تقييم في مجال التعلم:

أ. التقييم للتعلم

ب. التقييم كتعلم

ج. تقييم ما تم تعلمه

مبادئ التقييم التكويني لما تم تعلمه

- يجب إجراء التقييم لتحسين أداء المتعلم.
- يجب أن يشير التقييم إلى الآثار لنتيجة عن التعلم للمتعلم لبذل المزيد من الجهد، كما يجب قياس سعي المتعلم بمرور الوقت واستخدامه كنتيجة لعمله.
- يجب اعتبار التقييم جزءًا من خطة الدرس أو الدورة التدريبية ويجب إبلاغ المتعلم في بداية الدرس حول كيفية القيام بذلك.
- يجب استخدام تقييم موثوق.
- عند إجراء التقييم، يجب تحديد الهدف وتنفيذه وفقًا للمقاييس والمعايير والمؤشرات.
- يجب استخدام مصادر بيانات مختلفة للتقييم.
- يجب أن تكون الأدوات المستخدمة لجمع البيانات موثوقة وذات مصداقية.
- يجب تمثيل لحظات التعلم في عملية التقييم.
- يجب أن يتم إجراء عملية التقييم بشكل مستمر.
- يجب أن تنعكس نتائج التقييم على أنها نتائج للمتعلم لبذل المزيد من الجهد.

3- عوامل المخرجات النهائية:

أ) مستوى المعرفة والمهارات المكتسبة: تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين "المنهج المعتمد" و "المناهج المنفذة" من أجل تحقيق مستوى المعرفة والمهارات الخاصة لدى الطلاب يجب أولاً كشف الفروق بين المنهج المعتمد والمنفذ و بعد ذلك مع إدراك الخصائص التقنية لأدوات قياس التحصيل الدراسي، يجب الحكم على مدى ملائمتها.

ب) السلوك: الجوانب التحفيزية، الانضباطية، العمل الجاد(الدؤوب)، الوطنية بجميع نواحيها (السلوكي والأيديولوجي أو العقائدي)

ج) الآثار المتساوية لفرص التعليم:

1- خصائص إحصائيات التشتت. 2- خصائص الفروق الجماعية

4 - عوامل الآثار و النتائج:

الحكم على تأثير مخرجات النظام يتم عبر إمكانية تلبية الاحتياجات البيئية، و هذا يتطلب متابعة وتحديد مستقبل وحالة الخريجين، وتشمل مايلي:

- القبول في التعليم العالي أو التعليم المستمر في دورات قصيرة الأمد.
- الارتقاء إلى مستوى تعليمي أعلى
- توظيف
- دخل الخريج
- التحول السلوكي في المواقف
- موارد أخرى

النهاية

